الادارة المدرسية ودورها في تحقيق الصحة المدرسية بمدارس التعليم الابتدائي

The role of school administration in achieving of school health at the primary education schools

كلثوم جعفر[1]، رضا بن تامي[2]

[1] جامعة تلمسان (الجزائر)، **keltoum.djaafar@univ-tlemcen.dz**

[2] جامعة تلمسان (الجزائر)، **maussboas@yahoo.fr**

المخبر: المؤسسة الصناعية و المجتمع في الجزائر

تاريخ الاستلام: 2012/05/29 تاريخ القبول: 2022/02/16 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة النظرية الى معرفة دور الادارة المدرسية في تحقيق الصحة المدرسية وتفعيلها في المؤسسات التعليمية، لأنها من أهم الركائز الاساسية التي تهتم بها المدرسة وذلك لصحة وسلامة التلاميذ من الأمراض. فهناك العديد من المشاكل الصحية المنتشرة في المدارس والتي يمثل منتسبيها اهم شريحة من شرائح المجتمع، بحيث قد تكون هذه الأمراض نتيجة الإفراط في السمنة مثلا أو سوء التغذية، إضافة إلى استعمال التلاميذ لبعض العادات الصحية السيئة والسهر على القنوات الفضائية والهواتف النقالة إلى غير ذلك. فنظرا لأهمية الصحة المدرسية في المجتمع المدرسي يجب على الإدارة المدرسية المبادرة لتطوير واقع الصحة المدرسية إلى الأفضل خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها من أهم المراحل التعليمية للتلميذ والتعاون مع الجهات المعنية في توسيع دائرة التربية الصحية المدرسية واكتساب التلاميذ الخبرات والمعلومات والعادات الصحية السليمة حتى تشمل الصحة كل الموجودين داخل وخارج المدرسة، وبالتالي فإن العمل على توفير الصحة المدرسية للتلميذ والاهتمام به تضمن صحة وسلامة التلميذ من التعرض للعاهات والمخاطر الصحية مما يجعله يستمر بدراسته بشكل عادي.

كلمات مفتاحية: الادارة المدرسية، الصحة المدرسية، المرحلة الابتدائية

Abstract:

This theoretical study aims to find out the role of school management in achieving school health and activate them in educational institutions, because it is one of the most basic pillars that the school cares about, for the health and safety of pupils from diseases. There are many health problems diffuse in schools, whose members represent the most important segment of society, these diseases may be the result of excessive obesity, for example, or malnutrition, in addition to the pupils use of some bad health habits, watching satellite channels and mobile phones, etc.

Given the importance of school health in the school community, the school administration must take the initiative to develop the reality of school health for the better, especially in the primary stage, as it is one of

the most important educational stages for the pupil, and cooperate with the concerned authorities to expand the school health education and the pupils acquisition of experiences, information and good health habits so that health includes all those present, inside and outside the school, and therefore, the work to provide school health for the pupil and interest in it ensures the health and safety of the pupil from exposure to distortions and health risks, which makes him continue his studies normally.

Keywords: *School administration, School health, Primary school*

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية التعليمية التي تهدف الى تحقيق الصحة وتفعيلها، لذلك فان أي برنامج يسعى الى تطوير المدارس بشكل عام، ومدارس المرحلة الابتدائية بشكل خاص، لابد ان تكون مقدمته تتضمن تطوير الجانب الصحي للتلميذ وذلك من اجل حمايته وسلامته من الامراض والمخاطر السلوكية والنفسية والعقلية والجسمية ويساعده على استمرار نموه بشكل صحي وامن في جميع النواحي، إضافة الى تنمية قدراته العقلية ومهاراته وتحصيله الدراسي الجيد هذا ما يبرز أهمية المدارس ودورها في تحقيق الصحة لكل الشرائح التربوية، فسعي المدرسة نحو تطوير الصحة هو من اهداف كل المؤسسات التعليمية في العالم، بحيث كان شعار منظمة الصحة العالمية واليونيسكو "الصحة للجميع "و"التعليم للجميع".(هواري احلام ،2020،ص51).

فالصحة المدرسية تعد من اهم الركائز الأساسية التي تسعى المدرسة الى تحقيقها، وذلك حتى ينعم التلميذ بصحة جيدة خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر من اهم المراحل التي يتكون فيها التلميذ ومن أخطر المراحل التي يكون فيها حذرا على صحته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية من الامراض، خاصة وانه في دخوله الجديد يختلط مع الاخرين.

لذلك على المؤسسات التعليمية ان تعمل على توافر الشروط الصحية المدرسية وذلك بتعاون الإدارة المدرسية والأساتذة وحتى التلاميذ، فالإدارة المدرسية لها مسؤولية كبيرة

اتجاه التلاميذ في توعيتهم وتثقيفهم بالجانب الصحي السليم، ومتابعة سلوكهم باستمرار والاشراف على الندوات والأنشطة والبرامج الصحية، إضافة الى اهتمامها بالبيئة المدرسية من نظافة المحيط والمباني المدرسية وتعويد التلاميذ على العادات الصحية كغسل اليدين وتقليم الاظافر وقص الشعر، وغيرها من نظافة الجسم والهندام.

فهناك عدة دراسات بينت دور الإدارة المدرسية في الصحة المدرسية كدراسة "رانيا محمد يوسف "والتي كانت تحت عنوان" دور الإدارة المدرسية في تحقيق اهداف التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم/القدس"، الى ان هناك اهتمام بالنواحي الصحية والنظافة والالتزام بالقوانين والتنظيم في مدارس مديرية القدس كان افضل بحيث كانت الإدارات في المدارس الحكومية تعمل على متابعة الأمور بشكل يومي وتخصص ميزانية لمشتريات التنظيف، وتتابع أي تطورات من حيث التثقيف الصحي والتطورات العلمية الحاصلة في الصحة المدرسية.(رانيا محمد يوسف مصباح شلودي ، 2017، ص73).

ففي دراستنا النظرية أردنا ان نبرز دور الإدارة المدرسية في تحقيق الصحة المدرسية في المرحلة الابتدائية.

2. الإدارة المدرسية

1.2 تعريفها

عرفها جوردن "بانها جملة الجهود المبذولة في الطرق المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز اهداف المجتمع التعليمية "(عبد العزيز عطا الله المعايطة، 2007، ص76).

يعرف بتنكر الإدارة المدرسية بانها" اختيار موظفي المدرسة كافة وتنسيق اعمال منتسبي المدرسة الاخرين كالطلاب وأعضاء مجالس الإباء والمعلمين وتوجيهها وذلك عندما تكون السياسة التي تؤدي الى تحقيق اهداف صحيحة وفعالة وتنفيذها وتحسينها، حيث يعد

الناس والسياسة التربوية وتحقيق الأهداف التربوية الصحيحة عناصر رئيسة في الإدارة" (فرحان حسن بربخ، 2012، ص149).

عرفها بيرس بوراب بانها مسؤولية كل العاملين في المدرسة وان هدفها هو تسهيل نظام العمل بالمدرسة بشكل تتم فيه العمليات التربوية على وجه فعال" (فرحان حسن بربخ، 2012، ص2012).

يعرفها محمد احمد عبد الهادي بانها "تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين واداريين وغيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الامة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم"(محمد دياب، 2001، ص98).

عرفها صلاح عبد الحميد مصطفى في كتابه "الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر": "عبارة عن مجموعة من العمليات الوظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة اخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الافراد لتحقيق اهداف المدرسة (زيد منير سلمان، 2017، ص17).

ومن خلال التعاريف المختلفة السالفة الذكر للإدارة، يمكننا تعريف الإدارة المدرسية على النحو التالي:

"هي جميع الجهود والأنشطة والعمليات (من تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة.... الخ) والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين واداريين بغرض بناء واعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا، واخلاقيا، واجتماعيا، ووجدانيا، وجسميا..... وغيرها) لمساعدته على ان يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه"(محمد دياب، 2001، ص99).

"هي الوحدة القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية وهي جزء من الإدارة التعليمية ويقوم على راسها مدير ومسؤوليته الرئيسية هي توجيه المدرسة نحو أداء رسالتها وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر من الوزارة"(طارق عبد الحميد البدري، 2008، ص52).

هي "جزء من الإدارة التعليمية التي تسيطر على التعليم في الدولة وتشرف على سياسته وتنفذ أهدافه"(احمد سالم الأحمر، 2004، ص49).

2.2 خصائصها:

(تعتبر الإدارة المدرسية محور العملية التربوية والتعليمية والإدارة المفهوم ليست غاية في حد ذاتها انما هي وسيله لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية داخل المدرسة ان الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية قد وسعت من مجالات العمل فيها كما اصبحت الإدارة المدرسية تقوم على اصول علميه توجه العمل داخل المدرسة لنجاح الإدارة المدرسية في عملها وتحقق الاهداف المرجوة لا بد ان تتوفر لها الخصائص التالية) (عبد العزيز عطا الله المعايطة، 2007، ص 85).

1- ان تكون ادارة هادفة: ويعني ذلك ان تكون لها اهداف مخططه وواضحة مسبقا ولا تعتمد على العشوائية في تحقيقها بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في الصالح العام.

2- ان تكون ادارة ايجابية ويعني ذلك ان السلبيات او المواقف الجامدة بل يجب ان يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه.

3- ان تكون ادارة اجتماعية: وذلك يعني بحيث ان تكون الادارة المدرسية بعيده عن الاستبداد والظلم وان لا تستعمل التسلط على الاخرين وان تستشير الاخرين وان تكون مستجيبة لذلك مدركه للصالح العام اي على القائد ان لا يتخذ قراراته لوحده بل عليه ان يتشاور مع من يعمل معه) (سلامة عبد العظيم حسين، 2004، ص30).

4- "ان تكون ادارة انسانية اي لا تنحاز الى اراء او مذاهب فكرية او تربوية معينة قد تسيء الى العمل التربوي لسبب أو لآخر بل ينبغي ان تتصف بالمرونة دون افراط وبالتحديد دون

انحراف وبالجدية دون تزمت التقدمية دون غرور وان تحرص على تحقيق اهدافها بغير قصور او مغالاة " (عبد العزيز عطا الله المعايطة، 2007، ص86).

5- العمل على تحقيق الاهداف المرجوة في الادارة المدرسية الناجحة هي التي تقود الى تحقيق الاهداف التربوية المرغوبة الناجحة والخاصة بالمجتمع مثل الصحة والحياة الاجتماعية وتنمية وتطوير الصفات الجماعية العقلية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحياة الديمقراطية الصحيحة.

6- المرونة. فهذه الميزة تعد من اهم الخصائص والمميزات الضرورية للإدارة المدرسية الناجحة في الإدارة المدرسية الناجحة هي اداره تتميز بالحركة والتغيير والحذف والإضافة وليست الجمود فالإطار المرجعي للإدارة المدرسية في هذا المجال هو تزويد الاداريين لتلبيه حاجات التلاميذ وحاجات المعلمين تغيير الجدول المدرسي المناسب المناخ والمقابلة اي التغيير) (فتحي عبد الرسول محمد، 2008، ص24-25).

7- اداره تكنولوجية: ويقصد بالتكنولوجيا الإدارية مجموعة المعارف العلمية والأساليب المنظمة التي تطبقها في مراجعه المعوقات العلمية بغية حلها في ميدان الإدارة" (زيد منير سلمان، 2017، ص27).

2. 3. أهميتها:

لم تعد المدرسة تلك البيئة التي تعتبر مكانا للتعليم فقط بل أصبح اهتمامها علق بالتلميذ من جميع جوانبه العقلية والفكرية والروحية والجسمية بحيث تبرز اهميه الإدارة المدرسية فيما يلي:

1- انها لازمه وضرورية لكل جهد جماعي مبذول مهما كان مستواه، وأنها تعتبر وسيله لتطوير المدرسة وليست غاية وتتحمل مسؤوليتها جماعات تسهر على التنويع والتجديد.

2- تنفيذ الاعمال عن طريق افراد اخرين يستعملون التخطيط والتنظيم والتوجيه كمبدأ لهم.

3- تعمل على اشباع الحاجات والرغبات الإنسانية داخل الوسط المدرسي وخارجه.

4- استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة بطريقه أمثل (صادق عبيس الشافعي، علي تركي الفتلاوي، 2015، ص 74-75).

2. 4. أهدافها:

لم تعد الإدارة المدرسية محصورة بين الحفاظ على نظامها وتسيير شؤون المدرسة تسييرا روتينيا بل أصبح هدفها اوسع من ذلك انها تعمل جاهده على الاهتمام بالطالب وبنموه الجسم والعقل والاجتماعي والروحي فهدفها الرئيسي هو تحقيق الاهداف التربوية والاجتماعية وهذا لا يعني انها لا تهتم بالنواحي الاخرى بل انها اولت العملية التربوية والاجتماعية) (فرحان حسن بربخ، 2012، 151).

ومن اهم الاهداف الرئيسية للإدارة المدرسية ما يلي:

1- العمل على بناء شخصيه الطالب بناء متكاملا.

2- تحسين العلاقات وتوطيدها بين العاملين في المدرسة وذلك من خلال التنسيق للأعمال الفنية والإدارية.

3- القيام بتحضير خطط ناجحة لتطوير المدرسة وتقدمها.

4- العمل على تحسين العلاقات بين المدرسة والأسرة وجعلها في تواصل مستمر وذلك عن طريق مجالس الاباء وغيرها.

5- خلق جو مدرسي مناسب وذلك لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة (فرحان حسن بربخ، 2012، 153).

6- الاهتمام بتنمية قدرات الطالب وتطويرها وذلك من خلال مده بالمعلومات والخبرات التي تناسب سنه وقدراته.

7- حث الطالب بتحسين علاقاته مع الاخرين داخل وخارج المدرسة وتعريفه بحقوقه وحاجياته وبدوره اتجاه اسرته ومجتمعه وذلك من اجل تحقيق اهداف المجتمع.

8- العمل على غرس القيم الأخلاقية الفاضلة والآداب الحسنة في شخصيه التلميذ وذلك لاكتسابه اخلاق مثل يرضى بها الله واسرته ومجتمعه.

9- خدمه المجتمع بشكل ايجابي وملموس وذلك في حل المشاكل والكوارث والحوادث التي يعاني منها.

10- العمل على توفير النشاطات المدرسية المختلفة التي تساعد التلميذ على نمو وتطوير شخصيته نموا متكاملا داخل وخارج المدرسة. (صادق عبيس الشافعي، علي تركي الفتلاوي، 2015، ص76).

11- (تعريف افراد جهاز الإدارة المدرسية لمختلف لمشكلات ومحاوله ايجاد الحلول المناسبة لها مقدما). (إسماعيل محمد دياب، 2001، ص 114)

12- "تعريف التلميذ بمصادر الثروة الطبيعية في مجتمعي وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها من اجل تطور المجتمع وتقدمه في ضوء الامكانات المتاحة ومشكلات المجتمع المختلفة ولا بد ان تعمل المدرسة على غرس قيمه العمل اليدوي وحبه واحترامه لدى التلميذ من ناحية وتنمية السلوك الاقتصادي الرشيد لديه من ناحية اخرى ليكون انسان منتجا واقتصاديا في ان واحد." (ياسر خالد سلامة، 2014، ص 20-21).

2. 5. وظائفها:

لقد تغيرت النظرة الوظيفية للإدارة المدرسية والاهداف التي ترمي الى تحقيقها من وظيفة المحافظة على تطبيق النظام بما فيه من لوائح وتعميمات وقرارات تضمن سير العملية التعليمية وفق الجداول المحددة الى المفهوم الحديث الذي يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية (صادق عبيس الشافعي، علي تركي الفتلاوي، 2015، ص77).

ومن اهم هذه الوظائف ما يلي:

1- تعمل على الكشف عن ميول وقدرات التلاميذ واستعداداتهم العقلية وتنميتها وتطويرها وتوجيها في المكان الصحيح بما ينفع المتعلم ومجتمعه.

2- العمل على مساعدة التلاميذ في تنمية جوانب شخصياتهم العقلية والروحية والجسمية والنفسية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.

3- العمل على تربية المتعلمين وتشجيعهم نحو الابداع في التفكير والتجديد والابتكار ترسيخ تنميه الثقة في النفس والجرأة لديهم.

4- تعليم التلاميذ واعدادهم لفهم الحياة واستعدادهم لمواجهة المستقبل.

5- الكشف عن التلاميذ الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم) (صادق عبيس الشافعي، علي تركي الفتلاوي، 2015، ص77-78).

2. 6. مشكلاتها:

- مشكلات تتعلق بالمعلمين وتتمثل في:

أ) ان يكون المعلم دكتاتوري متسلط في ادارة الفصل.

ب) عدم قدرة المعلم لأداء دوره في مهنة التربية والتعليم.

ج) عدم استطاعة المعلم على التفاعل اللفظي مع طلابه.

د) عدم مقدرة المعلم على سيطرة بعض الطلاب المشاغبين عن طريق اسلوب التعزيز) (زيد منير سلمان، 2017، ص 29).

2- مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية نفسها والمتمثلة في:

أ) ديكتاتورية المدير او فوضويته في التعامل مع المعلمين قد يؤثر بشكل سلبي على ادوارهم الفنية أو الإدارية.

ب) عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين في توفير مثلا مقاعد او كتب او وسائل تعليمية.

3- مشكلات في مديريات الإدارة المدرسية في القرن الحادي والعشرين:

ا- الافتقار الى معلمين يحبون مهنة التدريس ويعتبرونها رسالة وليس وظيفة.

ب-ندر الوسائل التعليمية اللازمة.

ج- الافتقار الى مدراء مؤهلين علميا وتربويا وفنيا ومهنيا.

د- الحاجة الى المباني المدرسية والأجهزة الملائمة.

هـ- الحاجة الى معلمين مؤهلين علميا وتربويا ومهنيا.

4- مشكلات تتعلق بالطلاب:

ا- (تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتدني مستواه السلوكي والأخلاقي.

ب- كثرة المشاكل بين الطلاب.

ج-عدم دراية الطلاب لأهمية التعليم بالنسبة له وللمجتمع مما تراه شارد الذهن ومتخبط في المشاكل داخل وخارج المدرسة، وعدم القيام بواجباته المدرسية.

د- تدني المستوى المعيشي للطالب والذي يؤثر بدوره على تحصيل الطالب (زيد منير سلمان، 2017، ص30-31-32).

هـ- الإحساس بالفروقات الفردية مما تشكل عقدة نفسية للمتعلم.

و- إحساس المتعلم بعدم الاهتمام من طرف المعلم مما يشعره بانه مهمش داخل الصف، وهذا ما يجعله ينفر من المدرسة.

ز- مقارنة التلميذ نفسه بأقرانه الأغنياء في لبسهم مثلا يجعله يحس بالنقص.

2. 7. الأسباب الرئيسية لفشل الدارة المدرسية:

1- (عدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة.

2- الحاجة الى الإمكانيات المادية في المدرسة.

3-عدم تحلي مدير المدرسة بالمسؤولية اتجاه مهنته المتمثلة في اعداد جيل تربوي.

4- عدم حضور المدير بشكل مستمر الى وظيفته.

5- افتقار المدير الى شخصية تربوية.

6- انشغال المدير بأمور أخرى غير المدرسية تجعله ينسى مهمته ودوره التربوي داخل المدرسة.

7- اهمال المدير التلاميذ وعدم الاهتمام بمشاكلهم الداخلية والخارجية وحتى المشاكل التي يتخبط فيها المعلمين (زيد منير سلمان، 2017، ص31-32).

3. الصحة المدرسية

3. 1. مفهومها:

"هي برنامج متخصص يعود لبرامج الصحة العامة ويوجه اهتمامه للطفل والشاب بالسن المدرسي وله مكوناته"(خالد الصرايرة، تركي الرشيدي، 2012، ص11).

"هي احدى العناصر الهامة والمكونة للصحة العامة في الدولة، وقد دأبت جميع الدول المتحضرة والنامية على العناية بهذا الفرع من العلم، ا انها في كفاحها المتواصل لبناء امة قوية وجيل صحيح، بحيث عليها ان تبدأ برعاية الانسان منذ البداية، فتختص برامج رعاية الطفولة بصحة الطفل ونموه في حياته قبل السن المدرسي ثم تبدأ برامج الصحة المدرسية في رعاية هذا الطفل منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه عضوا عاملا ونافعا للدولة وركنا اساسيا في طاقتها البشرية للنمو والازدهار.

فاذا ارادت الدولة ان تبني مجتما صالحا قويا وسليما فإنها ترصد في ميزانيتها قدرا من المال للعناية بالصحة المدرسية"(محمد الشبراوي علي، يحي حامد هندام، ص10).

(هي من اهم الاسس التي تعمل وزارات التربية والتعليم على تنفيذها عن طريق برامج وخطط تهدف الى ايجاد البيئة المدرسية المناسبة والامنة على صحة التلميذ من كل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية). (رانيا مصباح شلودي، 2017، ص8).

3. 2. أهميتها:

يمكننا ان نقدم دليلا قاطعا يبين اهمية الصحة المدرسية في خلق جيل قوي بدراسة احد التقارير التي اعدها خبراء الصحة العامة في المملكة المتحدة، حيث وجد ان حوالي 30% من شباب هذه البلاد غير صالح للخدمة العسكرية عند اعلان التعبئة العامة في بداية الحرب العالمية الثانية ولقد تبين التقرير ان اغلب واكثر اسباب عدم الصلاحية للخدمة العسكرية يعود الى معوقات وانحرافات بدنية في الشبان المستدعين للخدمة العسكرية في

هذه الآونة .فهذه الاسباب كان من الممكن علاجها والوقاية منها-بمعنى اصح-في خلال مراحل تعليم هؤلاء الشبان، ولهذا عكفت الادارات الصحية المسؤولة هناك على تنفيذ ما جاء بهذا التقرير واهتمت الدولة بقطاع الصحة المدرسية لخلق جيل تتضاءل فيه نسبة غير اللائقين في الخدمة العسكرية، ومما لاشك فيه ان ما ينطبق على دولة المملكة المتحدة ينطبق على كثير من الدول الاخرى.(يحي حامد هندام، محمد الشبراوي علي، ص12).

(للرعاية الصحية دور واهمية كبرى في اعداد اجيال المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات، وهذا ما جعل المشرفون يهتمون بالصحة المدرسية داخل البيئات المدرسية حتى تضمن سلامة كل العاملين بالمدرسة من اداريين ومعلمين وطلاب، بحيث تقوم الوحدات الصحية المدرسة بتنفيذ العديد من البرامج الصحية، فمن الجانب الوقائي تقوم هذه الوحدات بفحص التلاميذ الجدد وتقدم لهم التطعيمات الضرورية ضد الامراض المعدية، حيث انها كذلك تقوم بفحص البيئة المدرسية بما فيها من مباني مدرسية ومرافق صحية حتى تضمن صحة و سلامة الوسط، هذا من جهة اما من ناحية الخدمات العلاجية تقوم الوحدات الصحية المدرسية بمعالجة التلاميذ المصابين بمختلف الامراض وتقدم لهم الدواء المناسب، اما في حالة ما اذا كانت هناك خطورة في اصابة الطالب واحتياجه الى فحوصات او تحاليل كثيرة يحول الى المستشفى لإتمام ما تبقى من مراحل العلاج.

اضافة الى انه للمدرس اهمية كبيرة في الصحة المدرسية بحيث انه هو القادر على اكتشاف حالة المرضى لديه داخل الصف الدراسي وذلك لأنه يمضي معظم وقته معهم، فهنا يأتي دوره في تحويل التلميذ المريض الى طبيب المدرسة حتى يتعالج، كما باستطاعته ان يغرس في نفوس تلاميذه عادات صحية سليمة وذلك من خلال تعليمه لأهمية النظافة وكيفيتها ومتابعة مثلا اسنان واظافر التلميذ ويمدهم بالمعلومات اللازمة حول المواد الغذائية واهميتها في نمو الجسم وسلامته من الامراض) (المعايطة، 2007، ص211-212).

3. 3. اهدافها:

لا تختلف اهداف الصحة المدرسية عن اهداف الصحة العامة، فالصحة العامة متعلقة بالمجتمع بصفة عامة والصحة المدرسية تتعلق بالتلاميذ بشكل خاص، ما يجعل من الادارة المدرسية وما فيها من مدراء ومعلمين القيام بواجباتهم امام التلاميذ في توعيتهم بأهمية الصحة المدرسية وتثقيفهم بها وتوجيههم للحفاظ على صحتهم وصحة غيرهم، ومن اهم الاهداف التي تقوم بها الصحة المدرسية ما يلي:

1-تعليم الطلبة بمعلومات وخبرات تنفعهم في كيفية الحفاظ على صحتهم وسلامتهم من الامراض ووقايتهم منها ومن الحوادث.

2-العمل على غرس القيم الصحية في نفوس الطلبة وتعليمهم العادات الصحية السليمة وتنميتها.

3- تزويد الطلبة ببعض المهارات الصحية كالإسعافات الاولية وتدريبهم عليها.

4- اعلام الشرائح التربوية والعاملين في المدرسة بأهم المشكلات الصحية الموجودة في الوسط المدرسي) (رانيا مصباح شلودي، 2017، ص17).

5- (توفير الجو المناسب والبيئة الصحية اللازمة للنمو العقلي والبدني والانفعالي.

6- معرفة الحالة الصحية للتلاميذ في المدارس وذلك عن طريق الفحوصات الطبية) (يحي حامد هندام، محمد الشبراوي علي، ص13).

7- (تقديم الخدمات الصحية التي تحفظ وتأمن صحة التلاميذ والشرائح التربوية.

8- العمل على نشر الوعي الصحي بين افراد المجتمع وذلك حتى يتوسع المفهوم الصحي لديهم والتعاون معهم على الحفاظ على صحة التلاميذ وصحة المجتمع ككل.

9- العمل على اكتشاف ومعرفة اسباب المرض وانتشاره في الوسط المدرسي) (رانيا مصباح شلودي، 2017، ص18).

10- (العمل على اكتشاف الواقع المدرسي من امراض سواء كانت بدنية او نفسية، ومحاولة معالجتها قدر الامكان.

11- الاهتمام بالتلاميذ المصابين بالأمراض المعدية مثلا وبالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة) (يحي حامد هندام، محمد الشبراوي علي، ص14).

3. 4. استراتيجياتها:

(تصبو الادارة العامة في تحقيق اهداف الصحة المدرسية على مجموعة من الاستراتيجيات والتي تندرج تحتضن:

1- الاعتماد على الدراسات والابحاث العلمية لتحديد ودراسة المشاكل الصحية وتصميم البرامج المناسبة الموجهة لها وتقييمها.

2- تهيئة المدرسة حتى تكون معززة للصحة وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية التي لها علاقة بذلك.

3- تنمية وتطوير الموارد البشرية والمادية في الصحة المدرسية.

4- اشراك الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الصحة والقطاع الخاص والمنظمات والهيئات المحلية والدولية لدعم الصحة المدرسية.

5- تفعيل دور الجهاز التربوي في برامج الصحة المدرسية.

6- التعريف بالصحة المدرسية وبرامجها واهدافها.

7- تعزيز الصحة المدرسية في المناهج الدراسية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

8- توفير مشرفة صحية في كل مجتمع مدرس) (رائدة خليل سالم، 2007، ص86).

9- "تحديث القوى العاملة، وتزويدها بالكوادر والمهارات ذات الطابع الوقائي.

10- انطلاق الانشطة والبرامج من المدرسة وليس فقط من الوحدات (رائدة خليل سالم، 2007، ص105).

3. 5. العوامل الخارجية التي تؤثر على صحة التلاميذ:

1- (صحة البيئة سواء كانت في المدرسة او البيت او المجتمع بحيث، تتوفر التهوية والتدفئة الكافية، والازدحام في السكن او الصف الدراسي، اضافة الى توفير مياه صالحة للشرب والتصريف الصحي للنفايات والفضلات والقضاء على الحشرات التي تؤثر على تركيز التلميذ في الدراسة هذا كله تحت إطار النظافة الشخصية والعامة.

2- الحياة اليومية في المدرسة، بحيث ان للترفيه والنشاطات الرياضية والاجتماعية والتسلية دور في تحقيق الصحة الجسمية والعقلية والنفسية، اضافة الى الجو العاطفي في المدرسة بحيث يشعر التلميذ بالأمن والامان والراحة النفسية داخل المدرسة مما يجعله بصحة نفسية جيدة، فالصحة المدرسية ليست صحة البدن فقط وانما الصحة النفسية لها دور كبير، بحيث يشعر التلميذ براحة نفسية كاملة وهذا ما يامن صحة الجسم.

3- نظافة الغذاء وصحته والعادات الصحية السليمة في تناوله وحفظه.

4- من ارز المخاطر التي تؤثر على صحة التلميذ هي التسمم الغذائي وحدوث اصابات داخل الملعب اضافة الى حوادث وسائل النقل والحرائق كل هذا قد يحدث في المدرسة، لذلك يجب اخذ الاحتياطات الازمة حتى نضمن صحة التلميذ وعدم اصابته بهذه الحوادث، كما يجب توعية كل العاملين في المدرسة وحتى التلاميذ وتوعيتهم وتثقيفهم بمدى خطورة ذلك على صحتهم.

5- الوضع المعيشي للتلميذ قد يؤثر على صحته لذلك على الاسرة بذل جهد فب توفير الحاجات الضرورية اللازمة التي يحتاجها حتى لا يشعر بالحرمان والنقص المادي مما يؤثر عل صحته النفسية والجسمية والعقلية وبالتالي الى تحصيله الدراسي (جودت عزت عطوي، 2014، ص 192).

4. دور الادارة المدرسية في الصحة المدرسية:

1-(للإدارة المدرسية دور مهم في توفير وسائل الامن والسلامة داخل الوسط المدرسي، وهذا الامر لابد منه حتى تستمر العملية التربوية التعليمية باستمرار ناجح وصحي، وهذا طبعا يأتي بتظافر جهود وسهر الادارة المدرسية على تحقيق ذلك ومن اهم ذلك توفير الاسعافات الاولية وذلك ضروري في حالة ما اذا اصيب التلميذ تقوم الادارة المدرسية بإسعافه دون الحاجة الى استدعاء الطبيب وذلك للتخفيف عن الامه ، كما يجب على الادارة المدرسية ان تضع برنامج لتدريب العاملين في الوسط المدرسي من معلمين وتلاميذ على كيفية استعمال الاسعافات الاولية.

2- توفير التهوية والاضاءة داخل الاقسام الدراسية وذلك لخلق جو مناسب للدراسة وللتخفيف من الاصابة بالعدوى بين الطلبة، اضافة الى توفير مقاعد صحية مناسبة لسن التلاميذ حتى لا يصيب العمود الفقري ويتضرر من ذلك.

3-اعلام الادارة المدرسية المعلمين وتوصيتهم باي مرض يصيب التلميذ او الشك في اعراض ما تحويله الى الطبيب لعلاجه كما على الادارة المدرسية التأكد من سلامة وصحة التلميذ عند تسجيله وخلوه من الامراض خاصة وان كانت معدية.

4- التأكد من عدم وجود اي خلل في الاسلاك الكهربائية داخل المدرسة حتى لا يتضرر التلميذ منها.

5- التأكد من سلامة اجهزة الاطفاء ومن صحة المباني المدرسية وخاصة المرافق الصحية، واصلاح الاثاث المدرسي ان وجد حتى لا تشكل خطورة على التلميذ.

6- تنظيم ندوات مضمونها توعية التلاميذ وتثقيفهم بأهمية الصحة المدرسية واهم الطرق الوقائية من الامراض وخاصة المعدية وعلاجها، بحيث يتم في هذه الندوات استدعاء كافة العاملين في المجال التربوي واولياء الامور وابنائهم.

7- اعلام التلاميذ بأهمية التغذية السليمة والصحية واكسابهم معلومات وخبرات مهمة حول التغذية مما تجعل الطالب يغير عاداته الغذائية الغير صحيحة التي اكتسبها ن اسرته خاصة في المرحلة الابتدائية بحيث يأتي الطفل بعاداته المكتسبة من طرف اسرته، فهنا يأتي دور المدرسة في التدخل لتقويم الحالة الغذائية للطلبة وتصحيحها حتى لا تتدهور صحتهم الى الأسوأ.

8- التأكد من صلاحية الاغذية والمشروبات بالمقصف ووضع خزانات المياه بعيدا عن مصادر التلوث، وتوفير اكواب للشرب وتنظيفها باستمرار او تغييرها يوميا حتى لا تنتقل العدوى بين التلاميذ) (رانيا مصباح شلودي، 2017، ص19-20-21-22).

9- المراقبة المستمرة لنظافة المطاعم وخاصة اللوازم المستعملة في الطهي والتي يأكل منها التلاميذ لأنه كثيرا ما نجد معظم التلاميذ يشتكون من عدم نظافتها واتساخها مما يضطر التلميذ الى عدم الاكل لان المكان لا يليق بالأكل وهذا ما يؤدي بضرر على صحته لعدم تناوله اي شيء مما قد يصاب بوعكات صحية.

10- متابعة الادارة المدرسية لنظافة التلاميذ في اجسامهم وملابسهم واظافرهم.

11- اهم ما تركز عليه الادارة المدرسية هو اتصالها بأسرة التلميذ واعلامهم بأهمية صحة ابنائهم ومدى اهميتها وتوعيتهم واعلامهم بالمعلومات الصحية التي تعود عليهم وعلى اولادهم بالصحة والعافية، وهذا ما يبرز اهمية اتصال الاسرة بالمدرسة حتى يتعاونا على مراقبة التلميذ والحفاظ عليه من الامراض سواء داخل او خارج المدرسة وتوصيتهم بالوقوف معهم.

12- المحافظة على البيئة المدرسية وتنظيفها وعدم تعرضها للتلوث الذي قد يشكل خطورة على كل الشرائح التربوية.

15- تعليق لافتات تتضمن اهمية المحافظة على صحة التلاميذ.

5. الادارة المدرسية وبرنامج الصحة المدرسية:

تهتم المدارس في وقتنا الحاضر بتوفير الخدمات الصحية للتلاميذ من الناحية الجسمية والعقلية وتزويدهم بالثقافة الصحية الضرورية واللازمة، فهذه الخدمات الصحية هي جزء من العملية التربوية المتكاملة وهي حق من الحقوق العادية للطالب تؤديها الدولة بمختلف مؤسساتها التي يرتكز اهتمامها بتربية ورفاهية الافراد ولكن المدرسة والهيئات الصحية هي المكلفة بذلك لهذا فان هدف البرنامج الصحي المدرسي هو العمل على تحقيق النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والبدني والتكامل بينهم بصورة طبيعية فصحة التلميذ هي من اهم الاهداف الرئيسية للتربية) (جودت عزت عطوي، 2009، ص192).

لذلك يجب على الادارة المدرسية ان تهتم بصحة وسلامة التلاميذ وابدانهم بقدر اهتمامها بتزويد الطلاب بالعلوم والمعارف، لان صحة الابدان متوقفة على صحة الاديان، فالطالب الذي يكون بصحة جيدة له قدرة على التحصيل ومتابعة دراسته من الطالب الضعيف، ولذلك على الادارة المدرسية ان تسهل على الطلاب المصابين الوصول الى الوحدات الصحية للمعالجة على ايدي الاطباء، وخروج الطلاب الى الوحدات الصحية يحتاج في الواقع الى عملية ضبط وتنظيم واشراف دقيق ،وذلك حتى لا يستغل التلاميذ الاصحاء فرصة الخروج من المدرسة بحجة المرض وخروجهم الى الشوارع وهذا ما يؤدي الى كثرة الغياب وبالتالي يفشلون في تحصيلهم الدراسي اضافة الى ذلك على الادارة المدرسية ان تعمل على تزويد الطالب بالمعلومات الصحية السليمة كان يسير التلميذ منتصب القامة ويجلس الجلسة الصحيحة، ويقرا او يكتب وهو في وضع صحيح حتى لا يتضرر في اعضائه) (عبد العزيز عطا الله المعايطة،2007، ص208).

6. خاتمة:

ان صحة التلميذ مسؤولية كل من الإدارة والمربين والأسرة والمجتمع تعالى جهات المعنية تطوير الصحة المدرسية وذلك من خلال الاعتناء بالتلاميذ صحيا وتوعيتهم وتثقيفهم بالعادات الصحية السليمة يجب ان تعمم الوحدات الصحية في كل المؤسسات التعليمية وان يكون في كل مدرسه تعليميه طبيب وذلك للحفاظ على صحة التلميذ بدنيا ونفسيا هذا من جهة جهات اخرى على الاسرة ان تتعاون مع المدرسة على اتصال حتى تفهم صحة التلميذ الصحة المدرسية لها اهميه كبرى في المؤسسات التربوية التعليمية وارتقاؤها من نجاح المدرسة.

7. قائمة المراجع:

-الأحمر احمد سالم، (2004)، علم اجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، د ب.

- البدري طارق عبد الحميد، (2008)، الاتجاهات الحديثة في الادارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية، دار الثقافة، عمان.

- احلام هواري، (2020)، واقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في الجزائر (دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمديرين بمدينة تلمسان)، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد، د م، العدد الثامن. ص 19.

-الشافعي صادق عبيس، الفتلاوي علي تركي، (2015)، الادرة والاشراف في التعليم الثانوي، دارا لصادق الثقافية، بغداد.

- الصرايرة خالد، الرشيدي تركي، (2012)، مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، الاردن، المجلد، 26، العدد (10)، ص48.

- المعايطة عبد العزيز عطا الله، (2007)، الادارة المدرسية في ضوء التفكير الاداري المعاصر، دار حامد، عمان.

-بربخ فرحان حسن، (2012)، ادارة التغيير وتطبيقاتها في الادارة المدرسية، دار اسامة، الاردن.

-حسين سلامة عبد العظيم، (2004)، الادارة المدرسية الفعالة، دار الفكر، عمان.

- دياب محمد اسماعيل، (2001)، الادارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

- سالم رائدة خليل، (2007)، الصحة المدرسية، دار اجنادين، عمان.

-سلمان زيد منير، (2017)، الاتجاهات الحديثة في الاداة المدرسية، دار البداية، عمان.

-سلامة ياسر خالد، (2014)، الادارة التربوية اصولها واسسها العلمية، دار دجلة، عمان.

- عطوي جودت عزت، (2014)، الادارة المدرسية الحديثة، دار الثقافة، عمان.

- محمد فتحي عبد الرسول، (2008)، الاتجاهات الحديثة في الادارة المدرسية، الدار العالمية، د ب.

- مصباح شلودي رانيا محمد يوسف، (2017)، دور الادارة المدرسية في تحقيق اهداف التربية الصحية في مدارس المرحلة الاساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم/القدس، د ق، د ك، جامعة القدس، فلسطين.

- هندام يحيى حامد، علي محمد الشيراوي، (د س)، اساسيات الصحة المدرسية، دار النهضة العربية، القاهرة.